بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك
كلية التربية
قسم المناهج والتدريس



مستوى مقروئيّة كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في المملكة العربيّة السعوديّة

Readability level of 'Lugati Al-Khalidah' Textbook of the First Intermediate grade in Kingdom of Saudi Arabia

إعداد
عبد المجيد نافع الحربي
2010403039

إشراف
الدكتور محمد فؤاد الحوامدة .... مشرفًا رئيسًا
الأستاذ الدكتور راتب قاسم عاشور .... مشرفًا مشاركًا

حقل التخصص– مناهج اللغة العربيّة وأساليب تدريسها

العام الجامعيّ 2013/2012

مستوى مقروئيّة كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في

المملكة العربيّة السعوديّة

إعداد

عبد المجيد نافع الحربي

بكالوريوس لغة عربيّة، الجامعة الإسلاميّة، المدينة المنورة، 2009.

قُدّمت هذه الرسالة استكمالاً للحصول على درجة الماجستير، تخصص مناهج اللغة العربيّة وأساليب تدريسها، جامعة اليرموك

أعضاء لجنة المناقشة

الدكتور محمد فؤاد الحوامدة .... مشرفًا رئيسًا

أستاذ مساعد، مناهج اللغة العربيّة وأساليب تدريسها، جامعة اليرموك

الأستاذ الدكتور راتب قاسم عاشور .... مشرفًا مشاركًا

أستاذ، مناهج اللغة العربيّة وأساليب تدريسها، جامعة اليرموك

الأستاذ الدكتور علي أحمد البركات .... عضوًا

أستاذ، التربية الابتدائيّة، جامعة اليرموك

الدكتور رائد محمود خضير .... عضوًا

أستاذ مساعد، مناهج اللغة العربيّة وأساليب تدريسها، جامعة اليرموك

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى نبع الحنان، أحقّ الناس بصحبتي، رمز الأمومة والحبّ

والدتي الغالية

****

إلى من رباني، وعلمني أمور ديني، إلى من غرس في الطموح والدي الغالي

****

إلى من آنس برؤيتهم والقرب منهم في كلّ وقت وكلّ ساعة

إخواني وأخواتي

****

إلى أصدقائي في غربتي وإلى كلّ من أحببت

أهدي لكم ثمرة جهدي

الباحث

شُكْرٌ وتَقْدِيرٌ

الحمد لله ربّ العالمين أحمده حمد الشاكرين، على توفيقه لي، لإتمام هذا العمل، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه الغرّ الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

فلا يسعُني إلا أن أعترف بجزيل الشكر والامتنان والعرفان لكلّ ذي فضلٍ علي بعد الله، وإنني أتقدم بالشكر الجزيل للدكتور الفاضل محمد فؤاد الحوامدة والأستاذ الدكتور الفاضل راتب قاسم عاشور اللذين قلداني شرفًا بالإشراف على هذه الرسالة، واشتركا معي في متاعبها من البداية حتى النهاية. وقد قدما لي من وقتهما الثمين وعلمهما الغزير وخبرتهما الأكاديمية الشيء الكثير، مما ساعدني في التغلب على كثير من الصعوبات، فلهما منّي كلّ الشكر والثناء والتقدير والعرفان، فجزاهما الله خير الجزاء.

والشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة: الأستاذ الدكتور علي البركات، والدكتور رائد خضير، على جهودهما وتفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة، وإثرائها بملحوظاتهم القيّمة، واقتراحاتهم وتوجيهاتهم السديدة، فجزاهما الله خير الجزاء.

الباحث

عبدالمجيد نافع الحربي

الفهرس

الفهرس

فهرس الجداول

فهرس الملاحق

المُلخّص باللغة العربيّة

الحربي، عبد المجيد نافع. مستوى مقروئيّة كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في المملكة العربيّة السعوديّة. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، 2013 (المشرف د. محمد فؤاد الحوامده. وأ.د. راتب قاسم عاشور).

هدفت هذه الدراسة الكشف عن مستوى مقروئيّة كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في المملكة العربيّة السعوديّة، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مستوى مقروئيّة نصوص كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في المملكة العربيّة السعوديّة؟
- هل النصوص المتضمّنة في كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط متدرجة في مستوى مقروئيّتها ؟
- هل توجد توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة الاحصائيّة ($0.05 = \alpha$) بين المتوسطات الحسابيّة لأداء طلاب الصف الأول المتوسط على المقروئية تُعزى لمتغير تقدير معدّل الطالب في اللغة العربية؟

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث، اختبار التتمّة (*Cloze Test*)، وذلك بعد التأكد من صدقه وثباته؛ لقياس مستوى مقروئية نصوص الكتاب. وقد تكوّن مجتمع الدراسة أولاً من جميع مدارس المرحلة المتوسطة التابعة للمنطقة التعليميّة في المدنية المنوّرة وعددها (*30*) مدرسة، وتم اختيار عينة عشوائية منها تكوّنت من (*11*) مدرسة اختيرت منها (*11*) شعبة صفية للصف الأول المتوسط شملت (*214*) طالبًا، أمّا بالنسبة للعينة الثانية، فقد تمّ اختيار أربعة نصوص من كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط عشوائيًا، بواقع نصين من الفصل الأول، ونصين من الفصل

الثاني، وهما على التوالي: (الأفعال تسبق الأقوال، بئر الدمام رقم 7، الحياة الاجتماعيّة، ماء الشرب).

وبعد إجراء التحليلات الإحصائية، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة مقروئيّة كتاب لغتي الخالدة كانت متدنية، حيث جاءت ضمن المستوى الإحباطيّ، وأظهرت النتائج أيضًا أن نصوص كتاب لغتي الخالدة ليست متدرجة في الكتاب حسب درجة مقروئيّتها، كما كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائيّة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابيّة لأداء أفراد عينة الدراسة على المقروئيّة ككل وكل نص من نصوصها تعزى لمتغير تقدير معدّل الطالب في اللغة العربيّة.

وفي ضوء النتائج خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات من أبرزها: الدعوة إلى ضرورة إلزام القائمين على تأليف كتب اللغة العربيّة للمرحلة المتوسطة الأخذ بعين الاعتبار قياس المقروئيّة كأحد أهم متطلبات اختيار النصوص القرائيّة للطلاب.

الكلمات المفتاحية: مستوى المقروئيّة، كتاب لغتي الخالدة، اختبار التتمّة، الصف الأول المتوسط.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

يعدّ المنهاج المدرسيّ عنصرًا أساسيًّا من عناصر العملية التعليميّة وأكثر فاعلية في تحقيق أغراضها، وقد نال في العقود الأخيرة اهتمامًا كبيرًا من جانب التربويين في معظم أنحاء العالم التي رافقها الانفجار المعرفي الكبير والتقدم التكنولوجي الهائل.

فمفهوم المنهاج وفق الرؤية التربويّة الحديثة، مجموع الخبرات التربويّة التي تهيؤها المدرسة لطلبتها داخل المدرسة وخارجها بغية مساعدتهم على النمو الشامل والمتكامل في جميع النواحي (الوكيل ومحمود، *2001*).

ومن أجل التخطيط السليم للمنهاج المدرسيّ، فقد أنشأت معظم دول العالم دوائر خاصة بتقويم المناهج من أجل التأكد من فاعلية المنهاج المدرسيّ، والكشف عن نقاط الضعف فيه، ومحاولة تعديله وتحسينه نحو الأفضل. ووفقا لمرعي والحيلة (*2001*) فإن خير وسيلة لتحسين عملية التعلم والتعليم تكمن في تطوير المناهج المدرسيّة وتقويمها.

ونظرًا لأهمية الكتب المدرسيّة في تحقيق النمو الشامل لشخصية المتعلم ؛ أصبح الاهتمام منقطع النظير في عملية بناء الكتب وتقويمها من أجل التأكد من صلاحيتها، والكشف عن نقاط الضعف فيها، ومحاولة تعديلها وتحسينها نحو الأفضل بما يتوافق مع الخطوط العامة للمنهاج. فقد اهتمت الدول بالكتب المدرسيّة ووضعت المواصفات والمخصصات المالية اللازمة لها، فيجب أن تؤلف بعناية، ويسند تأليفها إلى خبراء وأساتذة من ذوي الخبرة والكفاءة العلمية المميزة (المومني والمومني، *2011*).

ويرى فيليب وجيل (*Philip & Gail, 1988*) أن معظم الكتب المدرسيّة في دول العالم الثالث، ومنها البلاد العربيّة لم توضع بناءً على نتائج أبحاث ودراسات ميدانية حقيقية طبقت على واقع الطلاب المستهدفين في الكتاب المدرسيّ. مما يستدعي القيام بالدراسات على الكتب المدرسيّة لوضعها بشكلها النهائي وإقرارها في التدريس؛ كي تتلاءم ومستويات الطلبة وحاجاتهم واهتماماتهم.

ومن جهة أخرى، تعدّ القراءة أهم مهارات التعلم والتعليم، وبالتالي لم تعد مسؤولية إكساب الطلبة القدرة على القراءة ملقاة على عاتق معلم اللغة، بل إن معلمي المواد الدراسية الأخرى مطالبون كذلك بأن يعلّموا بأقصى جهدهم؛ ليكسبوا طلبتهم مهارة القراءة وفهم المقروء (*Lewis & Wary, 2000*). فقد أظهرت دراسة أبي بكر (*2002*) أن أكثر المشكلات التي تواجه الطلاب في تحصيلهم الدراسي سببها الضعف في القراءة، فالفشل القرائيّ يعدّ عاملاً أساساً في إحداث الفشل التعليميّ.

فاللغة العربيّة اللغة الرئيسة في العملية التعليميّة في المملكة العربية السعودية، وهي أيضاً المدخل الذي يتلقى الطلبة بوساطتها سائر العلوم والمعارف في المناهج الدّراسيّة المختلفة مما يؤكد أهميتها في التعلم مدى الحياة.

وكتب اللغة العربية تحتل موقعاً شديد الخصوصية من حيث الاهتمام بها من قبل القائمين على العملية التربوية، وكذلك من حيث تأثيره في عقول الطلبة وقلوبهم من خلال تنوع موضوعاتهِ بتنوع نصوصهِ، كما أن تأثيره لا يمكن إغفاله في مستوى تحصيل الطلبة في اللغة العربيّة، فقد يؤثر فيهم ضعفا، أوقد يزيدهم قوة وفاعلية (الحوامدة، 2011؛ العيساوي، 1992).

وذكر اوكلاند ولين (*Oakland & Lane, 2004: 239*) أن التوافق بين مقروئيّة الكتاب المدرسيّ ومستويات قدرات الطلاب يساعد على نجاحهم ويزيد من دافعيتهم ويضمن أن الكتب التي يقرؤها الطلبة تقدم ممارسة مفيدة وليست صعبة عليهم، كما أن المقروئيّة المناسبة تزيد من الفهم واسترجاع المعلومات والمثابرة.

فالمقروئيّة كما يرى جونسون وجونسون (*Johnson & Johnson, 2002: 10*) من "العوامل المؤثِّرة في قدرة الطالب على قراءة النصوص المعطاة وفهمه لها بنجاح، وتشمل عوامل الدافعية، والميول، وعوامل الطباعة، وأخطاء النصوص، وعوامل صعوبة الكلمات والجمل، وتعقيدها".

وعرّفها ديفسن (*Davisen, 1990*: *362*) بأنها "تقدير الصعوبة التي يواجهها القارئ في مستوى معين من المهارات في القراءة للنص المكتوب".

أمّا كلير (*Klare, 2000*: *150*) فعرف المقروئيّة بأنها "درجة الوضوح في المادة المكتوبة من جانبي رسم الكلمات وطريقة الرسم، وهي قدرة القارئ على لفظ الكلمات ونطقها بشكل صحيح والتفاعل مع النص وتفضيله".

وعلى الرغم من اختلاف الباحثين حول تعريفها إلا أنهم يتفقون على أنها مناسبة المادة المقروءة للقارئ من حيث السهولة أو الصعوبة، ومدى قابلية النص للقراءة بالنسبة للمرحلة العمرية للطلاب الذين أعدت لهم مما يؤدي إلى نجاح عملية الاتصال والتفاعل بين القارئ والمادة المقروءة.

من هنا، جاء اهتمام المملكة العربيّة السعوديّة كباقي دول العالم بعملية تأليف الكتب المدرسيّة ومراجعتها، لمعرفة صلاحيتها وجودتها، ومناسبتها لحاجات الطلاب ومتطلبات المجتمع، ومن صور هذا الاهتمام توفير الأموال للتأليف والطباعة والإخراج بصورة جيدة ليسهل على كلّ من المعلم والطالب استخدام هذه الكتب (البردي، 2012)، فجاءت عملية تطوير المناهج والكتب المدرسيّة في ظلّ المشروع الشامل لتطوير المناهج، الذي يهدف إلى إحداث نقلة نوعيّة في التعليم من خلال إجراء تطوير نوعيّ وشامل في المناهج؛ ليستطيع بكلّ كفاية واقتدار مواكبة الوتيرة السريعة للتطورات المحليّة والعالميّة، كما يهدف أيضًا إلى توفير وسيلة فعالة لتحقيق أهداف سياسة التعليم في المملكة على نحو تكامليّ، وقد وصل المشروع عام 2013 إلى المرحلة السادسة، التي يتم فيها التعميم الشامل والتقويم والتطوير لمنتجات المشروع الشامل لتطوير المناهج.

وتحقيقاً لذلك تتبنى وزارة التربية والتعليم السعوديّة في مشروعها الشامل لتطوير المناهج اتجاهًا تربويًّا يركز في جانب من أساسياته على تدريب المتعلمين على مهارات التواصل، والحوار والإقناع، ومهارات التفكير والتعلم الذاتي وحلّ المشكلات، وترغب أن تتضافر المقررات الدراسيّة المختلفة مع مقررات اللغة العربيّة لتحقيقه. ومن الملاحظ أن هذه الأهداف والتوجهات تركّز على إكساب الطالب مهارات اللغة في جانبيها الاستقباليّ والإنتاجيّ، وتسعى إلى تمكينه من ممارستها تحدثًا وكتابة بدقة وطلاقة وجودة. وقد رأت الوزارة أن تتجه بالمقررات اللغويّة إلى مدخل (المهارات اللغويّة) المهتم في تنظيمه ونشاطاته وطريقة عرضه بتكثيف الدخل اللغويّ، والتدريب على مهارات اللغة واستراتيجيات استقبالها وأدائها (وثيقة منهج اللغة العربيّة للمرحلتين الابتدائيّة والمتوسطة في التعليم العام، 2007).

وبناءً على ما سبق؛ ونظرًا لما حققته وزارة التربية والتعليم في المملكة العربيّة السعوديّة من إنجازات في مجال التعليم في جميع مستوياته، وحرصًا منها على جعل التعليم مواكبًا لمستجدات الحياة في هذا العالم، وعملاً منها إلى الوصول بالكتب المدرسيّة المقررة إلى مستوى عالٍ من الجودة؛ لتحقيق أفضل النتاجات المرغوب فيها، فإنه لابدّ من تقديم نصوص في مستوى فهم الطلبة، ولن يتحقق ذلك إلا باتباع الأساليب التربويّة الحديثة في تقويم النصوص المقررة، وفي مقدمتها قياس مستوى مقروئيّة هذه الكتب، لذا جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على مستوى مقروئيّة كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعوديّة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أظهرت الدراسات تدني مستوى الطلبة وضعفهم في اللغة العربيّة بشكل عام. فبعضها عزت الضعف إلى أساليب التدريس المستخدمة كدراسة (السرحاني، *2011*؛ الحوامدة وعاشور، *2011*؛ أبومرق، *2007*) وأخرى عزت ذلك إلى المعلم نفسه وثالثة إلى الطالب ورابعة إلى كتاب

اللغة العربيّة (الغزو وطيبي والسرطاوي، *2005*). وقد أكّدت هذا الضعف وثيقة منهج اللغة العربيّة للمرحلتين الابتدائيّة والمتوسطة في التعليم العام في المملكة العربية السعوديّة عام 2007، وعدّته من أهم الأسباب الداعية لتطوير المناهج والكتب المدرسيّة. ويؤكد الشبلي (2000) أيضًا أن محتوى الكتاب المدرسيّ قد يكون السبب الأهم في ضعف التحصيل لدى الطلبة، إذا لم يتم تأليفه في ضوء معايير ومواصفات محدّدة مسبقا ملائمة للطالب والمجتمع والمعرفة.

من هنا، يرى الباحث في ضوء نتائج الدراسات السابقة، أن هناك عوامل ومؤثرات كثيرة أدّت إلى هذا الضعف أو تدني مستوى الطلبة في اللغة العربيّة، ومن بين هذه العوامل والأمور، الكتاب المدرسيّ، ومن جهة أخرى تعالت الصيحات من قبل المعلمين والأهل أن الكتب المدرسيّة لا تلائم الطلبة. من هنا، سعت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربيّة السعوديّة إلى تطوير الكتب المدرسيّة حتى تكون هذه الكتب مناسبة لحاجات الطلاب، وتحقيق الهدف المنشود من تلك الكتب، ومن الكتب المطوّرة حديثًا كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط، الذي تمّ تطبيقه في بداية العام الدراسيّ *2011*، وبالتالي لم يحظَ هذا الكتاب بالدراسات الكافية التي تناولت مستوى مقروئيّة النصوص المتضمّنة فيه. وبناءً على ما سبق، يرى الباحث أنّ هناك حاجة ملحّة لإجراء دراسات حول درجة مناسبة تلك النصوص للطلاب. ويمكن أن تحدد مشكلة الدراسة بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى مقروئيّة نصوص كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في المملكة العربيّة السعوديّة؟
2. هل النصوص المتضمّنة في كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط متدرجة في مستوى مقروئيّتها ؟

3. هل توجد توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة الاحصائيّة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابيّة لأداء طلاب الصف الأول المتوسط على المقروئية تُعزى لمتغير تقدير معدّل الطالب في اللغة العربية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى مقروئيّة نصوص كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في المملكة العربيّة السعوديّة، وتحديد مدى تدرّج النصوص المتضمّنة في الكتاب حسب موقعها في الكتاب في ضوء درجة مقروئيّتها، وتهدف الدراسة إلى معرفة تأثير متغير تقدير معدّل الطالب في اللغة العربية في أداء طلاب الصف الأول المتوسط على اختبار المقروئية.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الموضع الذي تتناوله ويتضح ذلك من خلال:

- أنها الدراسة الأولى- في حدود اطلاع الباحث- التي تتناول مستوى مقروئيّة كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط الذي تم تطبيقه بداية العام الدراسيّ 2011 فمستوى مقروئيّة الكتاب المدرسيّ لا تقتصر أهمية على اللغة العربيّة بل تتعداه إلى بقية الكتب، ويزيد من أهميتها مكانة اللغة العربية ودورها البارز في العملية التعليمية التعلمية.
- من المؤمل أن تسهم الدراسة الحاليّة في تقديم التغذية الراجعة للمسؤولين في وزارة التربية والتعليم والمؤلفين من حيث مناسبة مقروئيّة النصوص لمستوى الطلاب وقدرتهم على استيعابها في كتاب لغتي الخالدة.
- كما تنبع أهمية هذه الدراسة من انسجامها مع المشروع الشامل لتطوير المناهج والكتب المدرسية في جميع المراحل الدراسية في المملكة العربيّة السعوديّة، للوصول إلى أفضل النتاجات المنشودة، فالكتاب ما يزال في مرحلة التجريب والتطوير.

- تنشيط الدراسات المستقبلية وفتح المجال لإجراء مزيد من الدراسات على مستوى مقروئيّة الكتب المدرسيّة المطوّرة في الصفوف المختلفة .

التعريفات الإجرائية

المقروئيّة : الدرجة النسبية لصعوبة النصوص القرائيّة التي يواجهها الطالب في فهمه لمضمونها كما يقيسها اختبار التتمّة (*Cloze Test*).

اختبار التتمّة (*Cloze Test*)**:** اختبار صُمِّم لقياس مستوى المقروئيّة للنصوص المختارة، بعد حذف الكلمة الخامسة على التوالي، ثم يطلب إلى الطالب أن يُخمّن تلك الكلمات المحذوفة على ضوء فهمه للجملة، ويمثل مجموع الإجابات الصحيحة درجة مقروئيّة النص، حيث يتم تصنيف المستجيبين بناءً على النسبة المئوية لنتائجهم إلى ثلاثة مستويات : المستوى المستقل، والتعليميّ، والإحباطيّ.

درجة المقروئيّة: وهي متوسط الاستجابات الصحيحة لأفراد عينة الدراسة في اختبار التتمّة (*Cloze Test*) لنصوص كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط.

كتاب لغتي الخالدة: هو كتاب اللغة العربيّة الذي أقرته وزارة التربية والتعليم السعوديّة، ويدرس في المدارس السعوديّة في بداية العام الدراسيّ *2011*، حيث تضمن مجموعة من النصوص بلغ عددها (*12*) نصًا وبواقع (*6*) نصوص لكلّ فصل دراسيّ.

حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت هذه الدراسة على:

- عينة من طلاب الصف الأول المتوسط في المدارس الحكومية التابعة للمنطقة التعليميّة في المدينة المنوّرة للعام الدراسي *2013/2012*.
- اختبار التتمّة (*Cloze Test*) الذي تم إعداده، وما تحقق له من مؤشرات صدق وثبات.
- نصوص القراءة الواردة في كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط.

الفصل الثاني

الإطار النظريّ الدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل عرضًا لمفهوم المقروئيّة وأهميتها والعوامل المؤثرة فيها وطرق قياسها، كما يتناول عرضًا لبعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحاليّة، وفيما يلي تفصيلٌ لذلك.

أولاً: الإطار النظريّ

تعدُّ القراءة النافذة إلى الفكر الإنسانيّ، الموصلة إلى كلّ أنواع المعرفة، وتتجلى أهمية القراءة في أول آية نزلت من القرآن الكريم على الرسول ﷺ في غار حراء، قال ﷻ ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ﴾(العلق، آية 1–2)، وأكَّد سبحانه وتعالى أداة القراءة والكتابة ﴿ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ﴾(العلق، آية 3–5). فالقراءة أقوى الأسباب لمعرفة الله ﷻ وعبادته وطاعته وطاعة رسوله ﷺ، فالقراءة متعة للنفس، وغذاء للعقل والروح (الحوامدة، *2010*).

وتعدّ القراءة وسيلة الطلبة لاستيعاب المادة التعليميّة في الكتاب المدرسيّ، فهي وسيلة اتصال بين القارئ والمادة المقروءة؛ لذا ينبغي أن يكون هذا الاتصال فاعلاً ليتمكن القارئ من الوصول إلى المعاني المتضمّنة في النص المقروء، وبناءً عليه، لابدّ أن تكون المادة المقروءة مناسبة لقدرات القارئ لمساعدته على التفاعل مع النص المقروء واستخراج معانيه (المومني والمومني، *2011*).

فلابدّ من ضرورة المواءمة بين مستوى النصوص القرائيّة وقدرات الطلبة من حيث صعوبة اللغة وعمق المعاني، ومن بين الطرائق والمعايير المستخدمة للكشف عن تلك المواءمة معرفة درجة أو مستوى مقروئيّة تلك النصوص.

فالمقروئيّة نتاج تفاعل القارئ مع النص المقروء، ومدى التوافق بينهما. وعلى الرغم من اختلاف الباحثين حول تعريفها إلا أنهم يتفقون على أنها مناسبة المادة المقروءة للقارئ من حيث السهولة أو الصعوبة، ومدى قابلية النص للقراءة بالنسبة للمرحلة العمريّة للطلبة الذين أعدت لهم، الأمر الذي يجعلهم أكثر اندماجًا وتفاعلاً مع النص، مما يؤدي إلى نجاح عملية الاتصال والتفاعل بين القارئ والمادة المقروءة (جوارنة، *2008*).

مفهوم المقروئيّة

حظي مفهوم المقروئيّة باهتمام الباحثين، حيث تناوله التربويون بالبحث والتحليل، وبالتالي فقد ظهرت تعريفات عدّة للمقروئيّة، فعرفها الأكساندر *(Alexander, 2000: 938)* بأنها" درجة تماثل النص المكتوب من حيث المعاني وأشكال الكلمات مع القدرة القرائيّة للفرد الذي يقوم بقراءة النص".

وعرفها ديفسن (*Davisen, 1990*: *362*) بأنها "تقدير الصعوبة التي يواجهها القارئ في مستوى معين من المهارات في القراءة للنص المكتوب". أما كلير (*Klare, 2000*: *150*) فعرّف المقروئيّة بأنها "درجة الوضوح في المادة المكتوبة من جانبي رسم الكلمات وطريقة الرسم، وهي قدرة القارئ على لفظ الكلمات ونطقها بشكل صحيح والتفاعل مع النص وتفضيله".

ويعرّف دباي (*Dubay, 2006*: *7*) بأنها "المدى الذي يستطيع من خلاله القارئ أن يفهم محتوى النص ويحلله، ويدرك المعلومات الصريحة والمتضمّنة، إلى جانب القدرة على اللفظ والتهجئة الصحيحين".

ويرى جودون (*Godwin, 2007*) أنها "مقدار أو درجة صعوبة المادة المكتوبة التي يواجهها القارئ لفهم المضمون، والقدرة على نطق الكلمات والحروف بشكل صحيح".

وعرّفها المومني والمومني (*2011: 561*) بأنها "التطابق بين المادة اللغويّة المكتوبة والقدرة القرائيّة للقراء الذين أعدت المادة لهم".

ولخّص ويبستر (*Webester, 2001*) المقروئيّة في النقاط الأربعة الآتية:

- ملاءمة النص للقراءة.
- قدرة الموضوع على إثارة الطالب.
- ملاءمة الموضوع وجاذبيته.
- المتعة في قراءة النص.

من هنا، يرى الباحث أن المقروئيّة هي درجة صعوبة النصوص القرائيّة التي يواجهها الطالب في فهمه لمضمونها، وقدرتها على إثارة اهتمامه.

أهمية المقروئيّة

تشكل المقروئيّة أهمية تربويّة بالغة يحتاجها مؤلف الكتب في تحديد مواصفات المادة، وعرضها حسب عمر القارئ واحتياجاته النفسيّة ونموه العقليّ بحيث تصل المادة التعليميّة إلى أكبر نسبة من المتعلمين وبذلك يتحقق الغرض من كتابتها وتقديمها للقارئ، وقد تزايدت في الآونة الأخيرة العناية بالمقروئيّة نظرًا للارتباط الوثيق بين ارتفاع مستوى التحصيل الدراسيّ ومقروئيّة كتب المواد الدراسيّة في مراحل التعليم المختلفة (Harrison, 1984; Ablerson, 2000).

وتكمن أهمية المقروئيّة أيضًا في أنها من العوامل الأساسيّة التي تؤثر في تحصيل الطلاب، كما أنها مؤشر قوي للذكاء والاستعداد، والأداء الوظيفيّ، وسعة معرفة الفرد (بني صعب، *2009*).

وتسهم في تحسين مستوى النصوص من حيث الكلمات والجمل وجعلها أكثر ملاءمة لمستوى الطلبة، فصعوبة النصوص تعدّ من أهم الأسباب في قدرة الطلبه على القراءة (*Dubay, 2004*).

كما وتظهر أهمية دارسة المقروئيّة فيما يلي (الحويطي، *2010*):

1. إعداد معايير متعلقة بمقروئيّة النصوص، ومدى مناسبتها للمتعلمين في مرحلة دراسيّة معينة.
2. بناء نصوص تعليميّة مناسبة وفق المعايير المتعلقة بمقروئيّة النصوص؛ لمواجهة الضعف القرائيّ لدى المتعلمين.
3. علاج مشكلات التأخر الدراسي، وصعوبات التعلم لدى المتعلمين.
4. مد الجسور بين اللغة العربيّة وباقي المواد الدراسية، وفهم مضامينها.

طرق قياس المقروئيّة:

تشير دراسات عدّة أن هناك أساليب وطرائق متعدّدة لقياس المقروئيّة للمادة التعليميّة، منها:

1. أسلوب الأحكام

يعدّ أسلوب الأحكام من الأساليب التي تستخدم لقياس مقروئيّة المادة التعليميّة، ويعدّ هذا الأسلوب من أكثر الأساليب شيوعًا واستخدامًا، ويستند أسلوب الأحكام إلى تقدير مقروئيّة المادة التعليميّة إلى أحكام عدد من الحكام، منهم: الكتّاب، والناشرون، وأمناء المكتبات والمعلمون، وتعدّ تقديرات المعلمين للمقروئيّة أكثر دقّة من تقديرات الحكام الآخرين؛ وذلك بسبب معرفتهم لمقدرة الطلبة اللغويّة وميولهم، وهذه المعرفة تتأتى من اتصال المعلمين المباشر بالطلبة (Hull, 1979).

2- اختبارات الاستيعاب

تقوم طريقة اختبارات الاستيعاب لقياس مقروئيّة المادة التعليميّة، على اختيار عينة من نصوص المادة التعليميّة المراد قياس مقروئيّتها بشكل عشوائي، بحيث تكون العينة ممثلة لنصوص الكتاب، ثم يوضع اختبار استيعاب للمادة التعليميّة يمثّل المستويات الثلاثة :الشرح، والترجمة، والتاويل لكلّ نص من النصوص المختارة، شريطة أن يتصف اختبار الاستيعاب بالصدق والثبات، بعدها يطبق الاختبار على عينة ممثلة من الطلبة المراد قياس استيعابهم للمادة التعليميّة، ثم تحسب متوسطات علامات الطلبة على الاختبارات، إذ تشير تلك المتوسطات الحسابيّة للعلامات إلى مستوى مقروئيّة المادة التعليميّة(حبيب الله ، 2000؛ Harrison, 1984).

3- معادلات المقروئيّة

تعدّ معادلات المقروئيّة أكثر طرائق قياس المقروئيّة قبولاً، ويتطلب تطبيق المعادلات اختيار نص وتحليله في ضوء عدد من المتغيرات اللغويّة التي تمثّل مستوى صعوبة النص. وهذه المعادلات طورت في العالم الغربي، وخاصة في اللغة الإنجليزية، وقد عرفت هذه المعادلات بأسماء الأشخاص الذين طوروها، وأثبتوا صلاحيتها مثل معادلة فليسش (Flesch Formula)، ومعادلة فراي (Fry Readability Graph)، ومعادلة فوج جايننج (The Fog- Gunning Formula)، ومعادلة فيلسش- كينساد (Flesch- Kincaid Formula) ويتطلب استعمال تلك المعادلات عملاً إحصائيًّا وتحليلاً ومقارنة للنتائج مع جداول معدّة مسبقًا مأخوذة من تلك المعادلات بالاستناد إلى العوامل اللغويّة. ويعدّ قياس المقروئيّة بالمعادلات من أكثر طرائق قياس المقروئيّة سهولة وتوفيرًا للوقت، إلاّ أن لهذه الطريقة بعض العيوب، منها أنها لا تستطيع قياس المقروئيّة في وضعها الطبيعي؛ لأنها تعتمد على النص ذاته، وتهمل التفاعل بين القارئ والنص (Klare, 1984).

4- اختبار التتمّة (Cloze Test)

يعدّ اختبار التتمّة من أدوات قياس مقروئيّة النصوص، إذ حظي بالقبول على نطاق واسع، فهو أكثر طرائق قياس المقروئيّة قبولاً، وكلمة (cloze) مشتقة من مفهوم الإغلاق أحد مفاهيم نظريّة الجشتالط، الذي يشير إلى ما عند الفرد من قدرة أو استعداد فطري لإكمال الموقف الناقص، وطوّر هذا الأسلوب ويلسون تايلور (Wilson Taylor) عام (1953) الذي عدّه أداة ثابتة في قياس المقروئيّة، ويمتاز هذا الأسلوب بسهولة بنائه وتفسيره، وحسب هذه الطريقة يحذف من النص المكتوب بانتظام كلّ خامس، أو سادس، أو سابع كلمة ويعطى الطلبة فرصة لتعبئة الفراغ بوضع الكلمة الناقصة وإكمال معنى الجملة (Dubay, 2004)، وتعدّ طريقة كلوز طريقة ميكانيكية عامة للنصوص القرائيّة كلّها، وتمتاز بالموضوعية، وتوفر الكثير من الوقت والجهد، مقارنة مع اختبارات الاستيعاب (Harrison, 1984).

مستويات المقروئيّة:

أشارت دراسات عدّة (*Wellington & Osborme, 2001; Dubay, 2004; Harrison, 1984*) إلى ثلاثة مستويات للمقروئيّة، هي:

1- **المستوى المستقل** وهو المستوى الذي يستطيع المتعلم عنده أن يقرأ النص ويستوعبه دون مساعدة المعلم، ويتحدد بحصول المتعلم على درجة تقدر بـ (فوق، *60*%) في الاختبار المعدّ لقياس المقروئيّة.

2- **المستوى التعليميّ:** وهو المستوى الذي يستطيع المتعلم عنده أن يقرأ النص ويستوعبه، ولكن بمساعدة المعلم وتحت إشرافه، ويتحدد بحصول المتعلم فيه على درجة تقدر ما بين (*40*%-*60*%) في الاختبار المعدّ لقياس المقروئيّة.

3- **المستوى الإحباطيّ:** وهو المستوى الذي لا يستطيع المتعلم عنده أن يقرأ النص ويستوعبه حتى بمساعدة المعلم، ويتحدد بحصول المتعلم فيه على درجة تقدر بأقل من (*40%*) في الاختبار المعدّ لقياس المقروئيّة.

العوامل التي تؤثر في مقروئيّة الكتاب التعليميّ:

ترتبط المقروئيّة الكتاب المدرسيّ بعدّة جوانب منها طبيعة المحتوى نفسه، والحروف، المسافات بين الكلمات، والعناوين الرئيسية والفردية، وملائمة المادة للمرحلة العمرية للطالب. الى جانب نوعية الأفكار والعبء المعرفي وصعوبة المفاهيم وتنوعها. كما أن هناك جوانب أخرى مثل (طول الأسطر والفراغات ولون الخطوط وطريقة الكتابة علمية وأدبية أو درامية، والجمل والتنويع فيها، وأخيرًا النص الصريح والنص الضمني (*Dubay, 2006*).

ووفقًا لهاريسون (*Harrison,1984*) فإن المقروئيّة تعتمد على عاملين: الأول يتعلق بالقارئ والثاني يتعلق بالمادة المقروءة. فيما يتعلق بالقارئ تتمثل بالقدرة اللغويّة للطالب ودافعيته نحو تعلم نص معين واهتمامه به، أما بالنسبة للعوامل المتعلقة بالمادة المقروءة فأهمها: شكل النص من حيث الطباعة وحجم الخط والمسافات بين الحروف والأسطر، ومضمونه من حيث المفردات اللغوية، وتركيب الجمل وتنظيم المحتوى. أمّا دباي (*Dubay, 2004*) فقد حدّد أربعة عوامل تؤثر في درجة مقروئيّة النص، تتعلق بالنص نفسه، وهي: محتوى النص (*Content*)، والأسلوب (*Style*) بما في ذلك العناصر الدلالية والنحوية، وتصميم النص (*Design*) بما في ذلك الطباعة، والتنسيق، والرسوم التوضيحية، وبنية النص (*Structure*).

من هنا، يمكن تحديد العوامل المؤثرة في المقروئيّة المتعلقة بالنصوص القرائيّة بالأمور الآتية:

1. تصميم النص: من حيث الطباعة وحجم الحروف ومدى وضوحها ووضوح الكلمات والمسافة بين الأسطر والكلمات ولون الحبر.
2. المفردات اللغويّة: تعدّ الأكثر أهمية في تحديد صعوبة المادة المقروءة أو سهولتها. ويتم قياس الصعوبة عن طريق حساب طول المفردة أو درجة شيوعها في المادة المكتوبة أو الاستعمال الشفويّ. ويقاس طول الكلمة بعدد الحروف أو عدد المقاطع التي تتكون منها، وتزداد صعوبة الكلمة تبعًا لزيادة حروفها وتنافرها، مما يعني أن الكلمة القصيرة أسهل في التعلم من الكلمة الطويلة. أما درجة شيوع الكلمات فتقاس بعدد المرات التي يكرر فيها استخدامها في الكتب.
3. بنية الجمل: من حيث طول وترتيب الكلمات في الجملة من حيث التقديم والتأخير والزيادة والحذف، فكلما كانت الجملة قليلة الكلمات كانت أكثر سهولة، كما أن ترتيب الكلمات في الجملة يحدد مدى صعوبتها أو سهولتها فكلما زاد تعقيد تركيب الجملة صعب استيعابها وبالتالي أدى إلى تدني مستوى مقروئيّتها.
4. طريقة عرض وتنظيم محتوى المادة التعليميّة: كلما كانت المادة التعليميّة في الكتاب المدرسيّ معروضة بشكل منظم، فإن هذا الترتيب يزيد من مقروئيّة الكتاب، ومن المؤشرات التي استخدمت لقياس تنظيم مادة الكتاب سهولة استرجاع المادة المقروءة، فكلما كانت المادة التعليميّة مقسمة إلى فقرات صغيرة ووضع عنوان بارز لكلّ فقرة وقدم للمادة التعليميّة بمنظّم متقدّم سهل استرجاعها (*Dubay, 2004*; *Harrison, 1984*).

وهناك عوامل كثيرة تساعد في فهم نصوص الكتاب التعليميّ ومن أهم هذه العوامل ما يلي (الرفاعي، *2004*):

1. تنظيم الأفكار في النص، وترابطها، والحرص على أن تشتمل الفقرة على فكرة رئيسة واحدة.
2. شكل الصفحة وحجمها، والطريق التي توزع بها المادة عليها.

3. إن الرسوم والأشكال التوضيحيّة تؤثر في مقروئيّة النصوص حيث تعدّ وسائل مساعدة للمتعلم والمعلم لتوضيح وتبسيط المادة المقروءة وفهمها بشكل أفضل.

4. إن اتصال النص المكتوب باهتمام الطالب وميوله وقدراته تسهم بشكل كبير في مقروئيّته.

5. يعدّ تقديم إيضاح مناسب أو مثال لتوضيح الكلمة الجديدة في النص، وتعريفها داخل النص أفضل بكثير من وضع معناها في ذيل الصفحة أو في ملحق نهاية الكتاب، وهذا الأمر يسهم في فهم النص المقروء بشكل جيد.

6. أسلوب الكاتب: فإذا كان أسلوبُ الكاتب مشوّقًا وجذّابًا وقويًّا فإن القارئ سيفهم ما يقرأ، أما إذا اتبع أسلوبًا مملاً فإن القارئ لن يفهم ما سيقرأ.

7. إن صحة الأفكار تؤثر في مقروئيّة النص؛ لأن القارئ إذا أحسّ بعدم صحة الأفكار الواردة فإنه سيستهين بما يقرأ وبالتالي لن يفهم المادة، وسينفر منها.

8. إن قلّة التفاصيل في المادة الدراسيّة متمثلة بالأسماء والتواريخ، تزيد من درجة مقروئيّة النص (إيجاز غير مخلٍّ واستطراد غير مملٍّ).

الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء من الفصل عرضًا مجموعة من الدراسات التي تناولت موضوع مقروئيّة الكتاب المدرسيّ، وفيما يأتي استعراض لبعض هذه الدراسات ، تم ترتيبها وفقا لتسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم :

أجرى نصر والإبراهيمي (*2013*) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى مقروئيّة كتاب لغتنا العربيّة للصف الخامس الأساسيّ في الأردن. طبقت الدراسة على عينة مكونة من (*40*) طالبًا وطالبة، اختيروا عشوائيًا من مجتمع الدراسة، بواقع شعبتين إحداهما ذكور والثانية إناث. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم اختبار التتمّة (*Cloze Test*) بعد التحقق من صدقه وثباته. وقد أظهرت نتائج تحليل البيانات استنادًا إلى درجة المقروئيّة أن (*52.5%*) من العينة يقعون في المستوى الإحباطيّ، وأن (*45.5%*) يقعون في المستوى التعليميّ، في حين يقع (5%) فقط منهم في المستوى المستقل. ولم تكشف الدراسة عن وجود فرق دال إحصائيًا في مقروئيّة الكتاب يعزى إلى متغير الجنس.

وأجرت محمود (2012) دراسة هدفت إلى قياس مقروئيّة كتب اللغة العربيّة للصفوف: الثالث، والرابع والخامس الابتدائيّة، فقد تمّ إعداد برنامج كمبيوتر واستبانة لتحديد مستوى انقرائيتها، وتكونت عينة الدراسة من (125) معلمًا ومعلمة بالمرحلة الابتدائيّة. وقد توصّلت الدراسة إلى إعداد برنامج كمبيوتر لقياس انقرائيّة كتب اللغة العربيّة بالمرحلة الابتدائيّة، وأن كتب اللغة العربيّة للصفوف الثالث والرابع والخامس الابتدائيّة في المستوى التعليميّ من حيث متوسط طول الجملة، وأعلى من مستوى الصف من حيث متوسط طول الكلمة. كما يرى معلمو اللغة العربيّة أن الكتب في المستوى التعليميّ من مستويات الانقرائيّة من حيث متوسط طول الجملة، وملاءمة لمستوى الصف من حيث متوسط طول الكلمة.

وهدفت دراسة هزايمة (*2011*) الكشف عن درجة مقروئيّة كتاب لغتنا العربيّة للصف السابع الأساسيّ في الأردن وتحديد أثر الجنس ونوع المدرسة، وطبيعة المعرفة المقدمة في مقروئيّة هذا الكتاب. ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ استخدام اختبار التتمّة على نصوص مختارة من الكتاب حيث اختير نصان يمثلان المادة العلميّة ونصان يمثلان المادة الأدبيّة وتم تطبيق هذه الاختبارات على عينة من طلبة الصف السابع الأساسيّ بلغت (*412*) طالبًا وطالبة موزعين حسب متغيرات الدراسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، وبعد تحليل البيانات كشفت النتائج أن درجة مقروئيّة نصوص الكتاب كانت ضمن المستوى التعليميّ وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات أداء الطلبة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث ولمتغير طبيعة المادة ولصالح المادة الأدبية، في حين لم تكشف الدراسة عن وجود فروق في أداء الطلبة تعزى لمتغير نوع المدرسة.

وأجرى السرحاني(*2011*) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى مقروئيّة ودرجة إشراكية نصوص كتاب اللغة العربيّة للصف الرابع الابتدائيّ في المملكة العربيّة السعوديّة، واستخدم اختبار التتمّة (Cloze Test) لقياس مستوى مقروئيّة الكتاب، وكذلك استخدمت طريقة رومي *Romy's* (*Formula*) لتحديد درجة إشراكية الكتاب للطالب، وتم التأكد من ثباتهما وصدقهما. وتكونت عينة الدراسة من نصين نثريين تم اختيارهما بطريقة عشوائية من كتاب اللغة العربيّة، و(*10*) صفحات لإشراكية عرض المادة التعليميّة، و(*303*) طلاب وطالبات بالطريقة الطبقية العنقودية العشوائية من طلبة الصف الرابع الابتدائيّ بما نسبته (*10*%) من مجتمع الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى مقروئيّة كتاب اللغة العربيّة للصف الرابع الابتدائيّ متدنٍ وغير ملائم للطلبة؛ إذ أن (*56*%) من الطلبة يقعون في المستوى الإحباطيّ، ما يعني أن ما يقارب من نصف الطلبة يعجزون عن قراءة النص واستيعابه حتى بمساعدة المعلم وإشرافه. هذا بالإضافة إلى أن

(*28.7*%) من الطلبة يقعون في المستوى التعليميّ، وهم بحاجة إلى مساعدة المعلم ليتمكنوا من استيعاب ما يقرؤون، في حين يقع (*15.3*%) فقط في المستوى المستقل.

وقام المومني والمومني (*2011*) دراسة هدفت إلى قياس مقروئيّة كتاب اللغة العربيّة المقرر للصف الرابع الأساسيّ في مدارس وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، وتحديد أثر جنس الطالب في درجة المقروئيّة، وكذلك التعرف إلى ترتيب نصوص الكتاب حسب درجة مقروئيّتها. ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء اختبار التتمّة (*Cloze Test*) على ثلاثة نصوص من نصوص الكتاب، ووزع الاختبار على عينة عشوائية مكونة من (*292*) طالبًا وطالبة، منهم (*150*) طالبًا، و(*142*) طالبة من طلبة الصف الرابع الأساسيّ، والموجودين في أربع مدارس من المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى في محافظة إربد. كشفت نتائج الدراسة أن أداء الطلبة على اختبار التتمّة يقع في المستوى الإحباطيّ للنصوص الثلاثة، كما تبيّن وجود فرق ذي دلالة إحصائيّة في مقروئيّة نصين من النصوص الثلاثة، تُعزى لأثر جنس الطالب القارئ لصالح الإناث، وأخيرًا أظهرت نتائج الدراسة أن النصوص القرائيّة في الكتاب متدرجة وفق مستوى مقروئيّتها.

أجرى يونج (**Yong, 2010**) دراسة في بروناي هدفت الى الكشف عن مستوى مقروئيّة كتب العلوم المطورة في بروناي – سلسلة ماجورو هل. وتكونت عينة الدراسة من كتاب العلوم للصف السابع الذي تم تحليله باستخدام قائمة التحليل، ثم تطبيق المؤشرات على عينة مكونة من (122) طالبًا من طلاب الصف السابع من عمر 12-13 سنة. وبينت نتائج الدراسة: مستوى مقروئيّة كتاب العلوم لدى الطلاب كانت متوسطة وتصلح لطلاب من أعمار (14.3سنة). وجود علاقة ارتباطية دالة بين ملائمة مقروئيّة الكتاب وبين ازدياد تحصيل الطلاب، وعدم وجود فروق

دالة إحصائيًا لأثر المقروئيّة على التحصيل تبعا لمتغير الجنس، وجود حاجة لتعديل كتب العلوم بحيث تتضمن أهداف الثقافة العلمية الشرقية.

أجرت المصري وفالاردنجيربويك (Al-Masri & Vlaardingerbroek, 2010) دراسة باللغة الانجليزية في لبنان هدفت إلى الكشف عن مستوى مقروئيّة كتاب الأحياء المستخدم في لبنان بنسختيه الانجليزية والفرنسية (ماجورو هل وانجلوبين الفرنسي). تكونت عينة الدراسة من (29) طالبا من طلاب الصف الثاني عشر يدرسون العلوم بالغة الانجليزية (16 ذكور، 13 إناث)، و(46) طالبا من طلال الصف الثاني عشر يدرسون العلوم باللغة الفرنسية (23 ذكور، 23 إناث). وتم استخدام معادلة فليش في القراءة (FRE) بنسختيها الانجليزية والفرنسية لقياس مستوى المقروئيّة، وتم استخدام اختبار خاص في القراءة على عينات الطلاب لمعرفة اثر المقروئيّة على التحصيل وتحديد نمط التفكير لديهم. وتم استخدام المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والمقارنات البعدية للوصول لنتائج الدراسة. وقد بينت الدراسة أن مناهج العلوم اللبنانية بغض النظر عن اللغة المستخدمة فيها جاءت في مستوى القراءة الأصعب، بسبب جمود عرض المادة وصعوبة المصطلحات، كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة بين المقروئيّة والتحصيل تعزى لمتغيري الجنس واللغة الثانية لدى الطلاب.

وأجرى أحمد (2008) هدفت إلى قياس مقروئيّة كتب اللغة العربيّة للمرحلة الابتدائيّة في إقليم كردستان العراق. تكونت عينة الدراسة من(2700) طالب وطالبة تم تطبيق اختبار التتمّة (Cloze Test) عليهم وقد كشفت النتائج أن مستوى مقروئيّة كتب اللغة العربيّة للمرحلة الابتدائيّة في إقليم كردستان العراق تقع ضمن المستوى المحبط بالنسبة إلى الطلبة، كما أن المقروئيّة في كلّ كتاب من كتب اللغة العربيّة الثلاثة للمرحلة الابتدائيّة في أقليم كردستان العراق ليست متدرجة في ضوء درجة مقروئيّتها، وأخيرًا بينت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائيّة بين درجة مقروئيّة

الموضوعات القرائيّة في كتب اللغة العربيّة للصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائيّ تبعا لاختلاف الجنس ولمصلحة الإناث.

وهدفت دراسة روبين(Robyn, 2008) في فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية إلى الكشف عن تحليل مقروئيّة كتب العلوم للمرحلة الأساسيّة وعلاقتها بتحصيل الطلاب وأنماط تفكيرهم. تكونت عينة الدراسة من (6) كتب علوم حكومية منشورة ومستخدمة منذ العام 2000 وهي سلسلة ماجورو هل الثانية، و(14) دراسة أجريت في مختلف أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية حول مقروئيّة كتب العلوم. وباستخدام منهجية نوعية قامت على تحليل الوثائق واستخدام الكتاب كوحدة تحليل بينت الدراسة أن مقروئيّة كتب العلوم للمرحلة الأساسيّة في منطقة فلوريدا جاءت ضمن المستوى الأصعب وبالتالي المستوى الإحباطيّ للطالب، وأظهرت الدراسة تراجع تحصيل الطلاب بشكل عام بسبب صعوبة المقروئيّة وخاصة في المصطلحات المتعلقة بالكائنات الحية والنبات والإنسان.

وهدفت دراسة الناجي (2003) إلى معرفة مستوى مقروئيّة النصوص النثرية في كتاب اللغة العربيّة للصف السادس الابتدائيّ في الإمارات العربيّة المتحدة، وتكونت عينة الدراسة من (632) طالبًا وطالبة، كما تضمنت ثلاثة نصوص نثريّة من موضوعات الكتاب، وتم استخدام اختبار التتمّة (Cloze Test) لتحديد مستوى مقروئيّة الكتاب .أظهرت نتائج الدراسة أن مقروئيّة الكتاب تضع الطلبة في المستوى الإحباطيّ بنسبة(68,5%) ، كما أظهرت وجود علاقة قوية بين مستوى المقروئيّة وجنس الطالب.

أما دراسة سليمان (2002) هدفت إلى تحديد مستوى مقروئيّة نصوص من كتاب اللغة العربيّة المقرر للصف السادس الأساسيّ في محافظة نابلس، وقد اختارت الباحثة عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، وتكونت من (608) طلاب وطالبات، وقامت الباحثة بإجراء اختبار التتمّة

(Cloze Test) لتحديد مستوى مقروئيّة النصوص، وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الطلبة يقعون ضمن المستوى التعليميّ ونسبتهم(59,7%)، ويليهم المستوى المستقل ونسبتهم (24,4%)، وأخيرًا المستوى الإحباطيّ (15,5%) أي أن نصوص الكتاب مناسبة للطلاب من حيث مستوى مقروئيّتها.

وأجرى نجادات (2000) دراسة هدفت إلى تحليل كتب المطالعة والنصوص الأدبية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر من التعليم الأساسيّ في ظل مجالات المقروئيّة (الكلمة، الجملة، الفكرة، والأسلوب).تكونت عينة الدراسة من 11 نصًا بواقع ثلاثة نصوص من كتاب الصف الثامن الأساسيّ، وأربعة نصوص من كتاب الصف التاسع الأساسيّ، وأربعة نصوص من كتاب الصف العاشر، اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية، وقد أشارت نتائج الدراسة عدم وجود توازن وتدرج في مجالات الكلمة، الجملة، والأسلوب بينما ظهر هذا التدرج والتوازن في مجال الفكرة.

ومن استعراض الدراسات السابقة يمكن استخلاص الأمور الآتية:

- نالت دراسة المقروئيّة اهتمام عدد غير قليل من الباحثين، لشعورهم بأهمية النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات في حل عدد من المشكلات التي تواجه مؤلفي الكتب المدرسيّة، وتواجه المعلمين عند إعداد نصوص ملائمة للطلبة، ولكن يمكن القول – في حدود اطلاع الباحث – أن عدد الدراسات التي تناولت المقروئيّة في المملكة العربيّة السعوديّة قليلة هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن كتاب لغتي الخالدة وهو من الكتب الحديثة التي تم تطبيقها 2012/2011 الأمر الذي دعا الباحث إلى إجراء هذه الدراسة.
- أن اختبار التتمّة (Cloze Test) كان أكثر الأدوات استخداما لقياس المقروئيّة، مثل دراسة (نصر والابراهيمي، 2013؛ هزايمة، 2011؛ السرحان، 2011؛ المومني والمومني، 2011؛ الناجي، 2003؛ سليمان، 2002).

- بعض الدراسات تناولت بالإضافة إلى المقروئيّة جوانب أخرى مثل اشراكية الكتاب التعليميّ، ومحتوى الكتاب التعليميّ، وأثر الجنس في المقروئيّة وتدرج النصوص من حيث مقروئيّتها، مثل دراسة (السرحاني، 2011) ودراسة (الناجي، 2003) .
- أفادت الدراسة الحاليّة من الدراسات السابقة في المنهج المستخدم في الكشف عن مقروئيّة الكتب وفي بناء أداة الدراسة اختبار التتمّة (Cloze Test)، ومناقشة نتائج الدراسة.
- تمتاز الدراسة الحاليّة في أنها تبحث في قياس مستوى مقروئيّة كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في المملكة العربيّة السعوديّة حيث تعد الدراسة الأولى من نوعها- في حدود اطلاع الباحث- التي تناولت الكتاب كونه من الكتب الحديثة جدًا والتي طبقت في 2012/2011، كما تمتاز الدراسة الحاليّة بأنها بحثت العلاقة بين المتوسطات الحسابية لأداء طلاب الصف الأول المتوسط على المقروئية تعزى لمتغير تقدير معدل الطالب في اللغة العربية.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفًا لمنهج الدراسة، ومجتمعها وعينتها، وطريقة اختيارها، وأدوات الدراسة، وإجراءاتها، وتصميمها، والمعالجات الإحصائيّة التي استخدمت في تحليل بيانات الدراسة واستخلاص نتائجها.

منهج الدراسة:

اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي (المسحي) القائم على وصف الظاهرة كما هي، وذلك من خلال رصد وتحليل واقع المشكلة البحثية المطروحة، باستخدام اختبار التتمّة بأسلوب (Cloze Test) لمعرفة مستوى مقروئيّة كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط.

مجتمع الدراسة وعينتها:

وقد تكوّن مجتمع الدراسة أولاً من جميع مدارس المرحلة المتوسطة التابعة للمنطقة التعليميّة في المدنية المنوّرة وعددها (*30*) مدرسة، وتم اختيار عينة عشوائية منها تكوّنت من (*11*) مدرسة اختيرت منها (*11*) شعبة صفية للصف الأول المتوسط شملت (*214*) طالبًا، أمّا بالنسبة للعينة الثانية، فقد تمّ اختيار أربعة نصوص من كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط عشوائيًا، بواقع نصين من الفصل الأول، ونصين من الفصل الثاني، وهما على التوالي: (الأفعال تسبق الأقوال، بئر الدمام رقم *7*، الحياة الاجتماعيّة، ماء الشرب). والجدول التالي يبيّن توزيع أفراد العينة حسب المدرسة.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المدارس

اسم المدرسة	عدد الطلاب
أبو هريرة ﷺ	18
القعقاع بن عمرو	20
كثير بن العباس	19
عبد الله بن أم مكتوم ﷺ	21
حسن آل الشيخ	17
عباد بن بشر الأنصاريﷺ	22
ابن الجوزي	15
الإمام علي بن أبي طالب ﷺ	24
شريح القاضي	20
أبو بكر الصديق ﷺ	18
الصداعية	20
مجموع الطلاب	214

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحاليّة على اختبار التتمّة (Cloze Test) فقد تم إعداد وتطوير هذا الاختبار وفق الخطوات الآتية:

1- تم اختيار أربعة نصوص من كتاب لغتي الخالدة بطريقة عشوائية وبواقع نصين لكلّ فصل دراسي، وهي: (الأفعال تسبق الأقوال، بئر الدمام رقم 7، ماء الشرب والحياة الاجتماعيّة).

عنوان النص	الفصل	ترتيب النص كما ورد في الكتاب	الصفحة	نوعه
الأفعال تسبق الأقوال	1	الأول	160	خطاب
بئر الدمام رقم 7	1	الثاني	192	مقالة
الحياة الاجتماعيّة	2	الثالث	17	قصة
ماء الشرب	2	الرابع	95	تقرير

2- تم حذف خامس كلمة من النص مع استثناء عدد من الكلمات (حرف الجر والعطف والروابط في بدايات الجمل، وأسماء الأشخاص، وأسماء الأماكن، والكلمات الدالة على وحدات الوزن أو العدد)، كما اسْتُثنِيت الآيات القرآنية وتمّ أيضًا ترك جملة كاملة في بداية ونهاية النص لتساعد الطلبة على فهم سياق النص، فبلغ عدد الكلمات المحذوفة في كلّ نص (25) كلمة.

3- تمت طباعة النصوص، حيث أخذ بالحسبان عدد من الأمور منها:

- حرص الباحث على أن تكون أطوال المسافات (الفراغات) للكلمات المحذوفة مسافات متساوية؛ كي لا يتوهم الطالب أن اختلاف طول الكلمات راجع لطول الفراغ للكلمة المحذوفة.
- حرص الباحث على أن يكون النص مطابقًا لنص الكتاب من حيث شكل الحروف، وحجمها، ونوع الخط، والمسافة بين الكلمات والأسطر والشكل (الحركات).
- وضعت علامات الترقيم كما هي موجودة في الكتاب.

صدق الاختبار:

تم التحقق من صدق الاختبار بعرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال القياس والتقويم، ومناهج وطرق تدريس اللغة العربيّة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية والسعوديّة، وبعض المشرفين التربويين ومعلمي اللغة العربيّة بلغ عددهم (8) محكمين ملحق(2)، وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في الاختبار، وقد تم الأخذ بآراء بعض المحكمين والتي تمثلت بضرورة تشكيل بعض الكلمات ليتضح المقصود منها.

ثبات الاختبار:

للتأكد من ثبات الاختبار تم تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة عددها (21) طالبًا وذلك للتأكد من وضوح تعليمات الاختبار، وحساب معامل ثباته، وقد اتضح من التطبيق على العينة الاستطلاعية وضوح تعليمات الاختبار وتم تحديد الزمن اللازم للاختبار للإجابة عن كلّ نص فكان معدّل الزمن للاختبار لكلّ نصين (45) دقيقة، كما تم حساب دلالات ثبات اختبار عن طريق تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه على العينة الاستطلاعية بفاصل زمني مقداره أسبوعان، وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين لكلّ نص من نصوص الاختبار، حيث تراوحت قيم معامل ارتباط بيرسون بين (0.78– 0.91) والجدول رقم (2) يبيّن ذلك.

الجدول (2) معامل ارتباط بيرسون لكلّ نص من النصوص الأربعة والمكونة لاختبار المقروئيّة (Cloze Test)*

عنوان النص	معامل ثبات الإعادة
الأفعال تسبق الأقوال	0.91
الحياة الاجتماعيّة	0.78
بئر الدمام رقم(7)	0.88
ماء الشرب	0.84

***حجم عينة الثبات (21 طالبًا)**

إجراءات تصحيح الاختبار:

تم تصحيح الاختبار باعتماد طريقة التصحيح المطابقة، وفق الإجراءات الآتية:

1- منح درجة واحدة للكلمة الصحيحة التي كانت في النص قبل حذفها.

2- أعطيت الكلمة غير الصحيحة صفرًا.

3- أعطي الفراغ الذي لم يعبأ صفرًا.

4- لم تأخذ الأخطاء الإملائية والنحوية بالحسبان عند التصحيح ما لم يؤثر بشكل واضح وجلي في تغيير معنى الجملة.

5- كانت الدرجة القصوى لكلّ نص يتضمن (25) فراغًا بواقع (25) درجة كدرجة كلية، وتم تحول العلامات الكلية إلى علامات مئوية ليسهل تصنيفها في مستويات المقروئيّة.

إجراءات الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة وفق الخطوات الآتية:

1- الاطلاع على الأدب النظريّ، وعدد من الدراسات السابقة العربيّة والأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة، لإثراء الأدب النظريّ وتطوير أداة الدراسة (اختبار التتمّة).

2- تطوير أداة الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها.

3- تم اختيار (11) مدرسة بالطريقة العشوائية البسيطة في منطقة المدينة المنوّرة التعليميّة.

4- تم اختيار شعبة كاملة عشوائيًا من كلّ مدرسة من المدارس الأحد عشر لتشكل عينة الدراسة.

5- تمّ تطبيق الاختبار بعد تعريف الطلبة به والهدف منه والمطلوب منهم.

6- تحديد الزمن اللازم للاختبار للإجابة عن كلّ نص فكان معدّل الزمن للاختبار لكلّ نصين (45) دقيقة.

7- الحصول على الموافقة الرسمية للقيام بإجراءات الدراسة وتطبيقها في المدارس التابعة للمنطقة التعليميّة في المدينة المنوّرة.

8- تصحيح الاختبار، وجمع بيانات الدراسة وتحليلها إحصائيًّا، وصولا إلى نتائج الدراسة.

9- مناقشة نتائج الدراسة وصياغة التوصيات.

المعالجة الإحصائيّة:

تمّ استخدام المعالجات الإحصائيّة المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، واختبار كولمجروف– سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov Test)، ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، للإجابة عن أسئلة الدراسة .

الفصل الرابع

عرض النتائج

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى مقروئيّة نصوص كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في المملكة العربيّة السعوديّة ولتحقيق ذلك قام الباحث بعرض نتائج الدراسة وفق تسلسل أسئلتها، على النحو الآتي:

نتائج السؤال الأول: ما مستوى مقروئيّة نصوص كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في المملكة العربيّة السعوديّة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لأداء طلاب الصف الأول المتوسط –أفراد عينة الدراسة– على اختبار المقروئيّة (التتمّة) والمكون من أربعة نصوص، والجدول(3) يبيّن ذلك.

الجدول(3) المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لأداء طلاب الصف الأول المتوسط على اختبار المقروئيّة (التتمّة) مرتبة ترتيبًا تنازليًا حسب درجة المقروئيّة

عنوان النص	أدنى علامة*	أعلى علامة*	المتوسط الحسابيّ	درجة المقروئيّة%	الانحراف المعياريّ	مستوى المقروئيّة**
الأفعال تسبق الأقوال	1	22	4.96	19.84	3.09	الإحباط
الحياة اجتماعيّة	2	13	4.71	18.84	2.68	الإحباط
بئر الدمام رقم(7)	1	13	4.45	17.80	2.77	الإحباط
ماء الشرب	1	13	4.25	17.00	2.49	الإحباط
المقروئيّة ككل	**8**	**46**	**4.59**	**18.37**	**1.46**	**الإحباط**

*العلامة الدنيا (صفر)، والعلامة العليا (25). **الإحباطي أقل من 40%، التعليمي من 40%–60%، المستقل أكثر من 60%.

يتبيّن من الجدول(3) أن مستوى المقروئيّة لدى طلاب الصف الأول المتوسط –أفراد عينة الدراسة– متدنٍ (في المستوى الإحباطيّ) – حسب المعيار الإحصائيّ– حيث بلغ المتوسط الحسابيّ لأداء طلاب الصف الأول المتوسط على اختبار المقروئيّة (التتمّة) ككل والمحدد بأربعة نصوص (4.59) بانحراف معياريّ (1.46) بدرجة مقروئيّة (18.37%)، حيث جاء نص "الأفعال

تسبق الأقوال" في المرتبة الأولى بدرجة مقروئيّة بلغت (19.84%) وبمستوى مقروئيّة (إحباطيّ)، تلاه نص "الحياة اجتماعيّة" بدرجة مقروئيّة بلغت (18.84%) وبمستوى مقروئيّة (إحباطيّ)، أما نص "بئر الدمام رقم 7" فقد جاء في المرتبة الثالثة بدرجة مقروئيّة بلغت (17.80%) وبمستوى مقروئيّة (إحباطيّ)، في حين جاء نص "ماء الشرب" في المرتبة الرابعة بدرجة مقروئيّة بلغت (17.00%) وبمستوى مقروئيّة (إحباطيّ).

ولمعرفة إتباع علامات طلاب الصف الأول المتوسط -أفراد عينة الدراسة- على كلّ نص من النصوص الأربع لاختبار المقروئيّة (التتمّة) وعليها مجتمعة التوزيع الطبيعي، تم استخدام اختبار كولمجروف – سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov Test)، والمبين نتائجه في الجدول (4).

الجدول(4) نتائج اختبار كولمجروف – سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov Test) لعلامات طلاب الصف الأول المتوسط على كلّ نص من النصوص الاربع لاختبار المقروئيّة (التتمّة) وعليهما مجتمعة

عنوان النص	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	قيمة اختبار كولمجروف – سميرنوف Kolmogorov-Smirnov Z	الدلالة الإحصائيّة
الأفعال تسبق الأقوال	4.96	3.09	*2.747	0.000
بئر الدمام رقم 7	4.71	2.68	*2.923	0.000
ماء الشرب	4.45	2.77	*3.187	0.000
الحياة الاجتماعيّة	4.25	2.49	*1.554	0.000
المقروئيّة ككل	18.37	**5.85**	*2.747	0.016

يتبيّن من الجدول (4) أن علامات طلاب الصف الأول المتوسط -أفراد عينة الدراسة- على كلّ نص من النصوص الأربع لاختبار المقروئيّة (التتمّة) وعليها مجتمعة لا تتبع التوزيع الطبيعي، حيث كانت قيم الدلالة الإحصائيّة أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

نتائج السؤال الثاني: هل النصوص المتضمّنة في كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط متدرجة في مستوى مقروئيّتها ؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج درجة مقروئيّة كلّ نص من النصوص الأربعة –عينة الدراسة– المتمثّلة بالوسط الحسابيّ المئوي لدرجات الطلاب ورتبت تلك النصوص حسب ورودها في الكتاب وحسب درجة مقروئيّتها، كما هو موضح في الجدول رقم (5) يبيّن ذلك.

جدول(5) ترتيب النصوص كما وردت في الكتاب وحسب درجة مقروئيّتها

عنوان النص	ترتيب النص كما ورد في الكتاب	درجة المقروئيّة	الترتيب حسب درجة المقروئيّة
الأفعال تسبق الأقوال	1	19.84	1
بئر الدمام رقم 7	2	17.8	3
الحياة الاجتماعيّة	3	18.84	2
ماء الشرب	4	17	4

يظهر الجدول (5) أن النصوص عينة الدراسة كانت متفاوتة حسب درجة مقروئيّتها، حيث جاء نص "الأفعال تسبق الأقوال" في المرتبة الأولى حسب درجة مقروئيّته، تلاه نص الحياة الاجتماعيّة، وجاء نص "بئر الدمام رقم 7" في المرتبة الثالثة، بينما جاء نص "ماء الشرب" في المرتبة الأخيرة وفقًا لدرجة مقروئيّته.

نتائج السؤال الثالث: هل توجد توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة الاحصائيّة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابيّة لأداء طلاب الصف الأول المتوسط على المقروئية تُعزى لمتغير تقدير معدّل الطالب في اللغة العربية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد عينة الدراسة على المقروئيّة ككل وكل نص من نصوصها وحسب متغير (تقدير معدّل الطالب في اللغة العربيّة)، والجدول (6) يبيّن ذلك.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة لتقديرات عينة الدراسة على المقروئية ككل وكل نص من نصوصها وحسب متغير (تقدير معدّل الطالب في اللغة العربيّة)

النص	تقدير معدل الطالب في اللغة العربية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأول	ضعيف	16	4.81	3.02
	مقبول	51	4.35	2.43
	جيد	68	4.85	2.79
	جيد جداً	79	5.48	3.64
	الكلي	214	4.96	3.09
الثاني	ضعيف	16	5.38	3.69
	مقبول	51	4.43	2.73
	جيد	68	4.34	2.78
	جيد جداً	79	4.37	2.60
	الكلي	214	4.45	2.77
الثالث	ضعيف	16	4.00	2.16
	مقبول	51	3.90	2.44
	جيد	68	4.31	2.32
	جيد جداً	79	4.48	2.74
	الكلي	214	4.25	2.49
الرابع	ضعيف	16	3.69	1.89
	مقبول	51	4.84	2.94
	جيد	68	4.31	2.35
	جيد جداً	79	5.18	2.83
	الكلي	214	4.71	2.68
المقروئية ككل	ضعيف	16	17.88	4.88
	مقبول	51	17.53	5.21
	جيد	68	17.81	5.31
	جيد جداً	79	19.51	6.71
	الكلي	214	18.37	5.85

يتبيّن من الجدول (*6*) وجود فروق ظاهرية في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على المقروئية ككل وكل نص من نصوصها وحسب متغير (تقدير معدّل الطالب في اللغة العربيّة)،

ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق؛ تم استخدام تحليل التباين الأحادي (*One Way ANOVA*)، والجدول (*7*) يبيّن ذلك.

جدول (7) نتائج تحليل التباين الاحادي لمتوسطات تقديرات عينة الدراسة على المقروئية ككل وكل نص من نصوصها وحسب متغير (تقدير معدل الطالب في اللغة العربية)

النص	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الاول	بين المجموعات	41.365	3	13.788	1.455	.228
	داخل المجموعات	1990.335	210	9.478		
	المجموع	2031.701	213			
الثاني	بين المجموعات	15.100	3	5.033	.652	.583
	داخل المجموعات	1621.835	210	7.723		
	المجموع	1636.935	213			
الثالث	بين المجموعات	11.628	3	3.876	.620	.603
	داخل المجموعات	1312.746	210	6.251		
	المجموع	1324.374	213			
الرابع	بين المجموعات	45.821	3	15.274	2.167	.093
	داخل المجموعات	1480.216	210	7.049		
	المجموع	1526.037	213			
المقروئية ككل	بين المجموعات	163.376	3	54.459	1.607	.189
	داخل المجموعات	7116.717	210	33.889		
	المجموع	7280.093	213			

يتبيّن من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة على المقروئية ككل وكل نص من نصوصها تعزى لمتغير (تقدير معدل الطالب في اللغة العربية)، حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل، مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة وفق أسلوب يتمثل في إبراز النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة، كما يتناول التوصيات والمقترحات ذات الصلة بالنتائج المتحصلة، واعتمد الباحث في تفسيره للنتائج على خلاصات من الأدب التربويّ المتعلق بماهية الدراسة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة مقروئيّة نصوص كتاب لغتي الخالدة لدى طلاب الصف الأول المتوسط (عينة الدراسة) كانت بالمستوى الإحباطيّ؛ بناءً على نتائج الطلاب على اختبار التتمّة وحسب المعيار الإحصائيّ المعتمد في الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابيّ لأداء (عينة الدراسة) على اختبار التتمّة ككل، والمحدد بأربعة نصوص (4.59)، بانحراف معياريّ (1.46)، بأهمية نسبية (18.37%). ويمكن للباحث أن يعزو هذه النتيجة إلى:

- عدم مناسبة موضوعات النصوص لميول الطلاب واهتماماتهم، حيث إنها لا تتوافق مع قدراتهم العقلية لإدراك معانيها؛ مما يؤدي إلى ضعف تفاعلهم معها، وبالتالي يؤثر في مستوى استيعابهم لتلك النصوص، فالنص الأول "الأقوال تسبق الأفعال" عبارة عن خطاب للملك فهد – رحمة الله –، أما النص الثاني "بئر الدمام رقم 7" يتناول موضوعًا يتعلق بالثروات الطبيعية والحديث عن النفط والمعادن وعملية التنقيب والبحث عن النفط، أما النص الثالث "ماء الشرب" يتناول موضوع ماء الشرب من زاوية علمية تتعلق بتركيب الماء كيميائيًا، ويتناول النص الرابع "الحياة الاجتماعيّة" العنف بين الأشخاص داخل المجتمع كظاهرة اجتماعيّة سلبية.

- وجود مشكلة لغوية تتعلق بِ: طول جمل النصوص وبنيتها، حيث بلغ متوسط طول الجملة (7,24، 11,85، 7,72، 9,44) للنصوص الأربعة على التوالي.
- اشتمال النصوص على أسماء وأرقام وتواريخ، فقد ورد في نص "بئر الدمام رقم7" (16) اسمًا وأربعة أرقام وتواريخ.

بالإضافة إلى ما تقدّم، يرى الباحث أن توزّع أداء الطلاب على اختبار التتمة ضمن المستوى الإحباطي ربما يعود إلى أن مؤلفي الكتاب اعتمدوا على خبرتهم وأحكامهم الذاتية في تقديم النصوص للطلاب وعدم الاعتماد على معايير المقروئيّة عند اختيار نصوص القراءة، وهذا ما أكده اطلاع الباحث على الخطوط العريضة لكتب اللغة العربيّة للمرحلة المتوسطة حيث لم تشر إلى طريقة إختيار النصوص وفق معايير محددة كالمقروئيّة بل أشارت إلى أن اختيار النصوص تم على ضوء أهميتها من الناحية الفكريّة واللغويّة والاجتماعيّة التي تمكن المتعلم من الاندماج في الحياة والتعايش مع المجتمع السعوديّ. وبالتالي فإن ذلك أدى إلى ضعف ملاءمة نصوص الكتاب لمستوى الطلاب.

ومن جهة أخرى، فإن تدني المستوى اللغويّ والأدبيّ للطلاب، كما أشارت كثير من الدراسات، أسهم بشكل واضح في قلّة استيعابهم للنصوص، فقد بلغ المتوسط الحسابيّ لمعدّلات الطلاب (عينة الدراسة) في اللغة العربيّة (74.32) بتقدير جيد، بالإضافة إلى ضعف الطلاب في القواعد والتراكيب اللغويّة ظهر بشكل واضح في استجاباتهم على اختبار التتمّة (Cloze Test)، حيث ظهرت التراكيب اللغويّة غير الصحيحة مثل سوء استخدام الأفعال، والأسماء، وحروف الجر.

وتتفق نتائج الدراسة الحاليّة مع ما توصلت إليه دراسة نصر والإبراهيمي (2013) التي أظهرت أن درجة مقروئيّة النصوص في كتاب اللغة العربيّة للصف الخامس ضمن المستوى الإحباطيّ.

وتتفق أيضًا مع ما توصلت إليه دراسة السرحاني (*2011*) التي أظهرت أن مستوى مقروئيّة كتاب اللغة العربيّة للصف الرابع الابتدائيّ في المستوى الإحباطيّ.

كذلك تتفق النتيجة السابقة مع ما توصلت إليه دراسة المومني والمومني(*2011*) التي أظهرت أن مستوى مقروئيّة كتاب اللغة العربيّة للصف الرابع الابتدائيّ في المستوى الإحباطيّ.

كما تتفق نتيجة الدراسة الحاليّة مع ما توصلت إلية دراسة أحمد (*2008*) التي أظهرت أن مستوى مقروئيّة كتب اللغة العربيّة للمرحلة الابتدائيّة تقع ضمن المستوى الإحباطيّ بالنسبة إلى الطلبة وكذلك الحال بالنسبة لنتيجة دراسة الناجي (*2003*).

بينما تختلف نتيجة الدراسة الحاليّة مع ما توصلت إليه دراسة الهزايمة (*2011*) التي أظهرت أن أفرد العينة كانوا ضمن المستوى التعليميّ، كما تختلف نتيجة الدراسة الحاليّة مع ما توصلت إليه دراسة سليمان(*2002*) التي أظهرت أن غالبية الطلبة يقعون ضمن المستوى التعليميّ، وربما يعود هذا الاختلاف بين الدراسة الحاليّة وهذه الدراسات إلى اختلاف عينات الطلبة، وبيئاتهم واختلاف النصوص المستهدفة بالاختبار.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن النصوص عينة الدراسة كانت غير مرتبة حسب درجة مقروئيّتها، والنتيجة السابقة تعكس العشوائيّة في ترتيب نصوص كتاب لغتي الخالدة، فلم يراعِ مؤلفو الكتب المدرسيّة التدرج في اختيار النصوص بحيث يتم ترتيبها من الأسهل إلى الأصعب، وإنما تم وضع النصوص دون مراعاة لعملية التدرج في ترتيبها.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أحمد (*2008*) والتي أشارت إلى أن نصوص كتب اللغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة ليست متدرجة في ضوء درجة مقروئيّتها.

بينما تختلف النتيجة السابقة مع ما توصلت إليه دراسة المومني والمومني (*2011*) التي أظهرت أن نصوص كتاب اللغة العربيّة للصف الرابع كانت متدرجة حسب مقروئيّتها، وربما يعود هذا الاختلاف إلى طبيعة النصوص في كلتا الدراستين، وإلى اختلاف المرحلة التعليميّة في الدراستين.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05) بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة على المقروئية ككل وكل نص من نصوصها تعزى لمتغير (تقدير معدل الطالب في اللغة العربية)، حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05).

وتبدو النتيجة السابقة منطقية إلى حد ما فالمستوى اللغويّ والأدبيّ للطلاب أفراد عينة الدراسة متدنٍ. فقد أشارت كثير من الدراسات أن المستوى اللغويّ والأدبيّ للطلاب أسهم بشكل واضح في قلّة استيعابهم للنصوص. فقد بلغ المتوسط الحسابيّ لمعدّلات الطلاب (عينة الدراسة) في اللغة العربيّة (74.32) بتقدير جيد، بالإضافة إلى ضعف الطلاب في القواعد والتراكيب اللغويّة ظهر بشكل واضح في استجاباتهم على اختبار التتمّة (Cloze Test)، حيث ظهرت التراكيب اللغويّة غير الصحيحة مثل سوء استخدام الأفعال، والأسماء، وحروف الجر.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة فإن الباحث يوصي بالآتي:

1. دعوة القائمين على تأليف كتب اللغة العربيّة للمرحلة المتوسطة الأخذ بعين الاعتبار قياس المقروئيّة كأحد أهم متطلبات اختيار النصوص القرائيّة للطلاب.

2. الدعوة إلى ضرورة مراعاة القائمين على تأليف كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة عند اختيار النصوص القرائيّة معايير تتعلق ببنية النص وأسلوبه ومفرداته، المناسبة لمستويات الطلاب.

3. إجراء مزيد من الدراسات لقياس مقروئية بقية كتب اللغة العربية "لغتي الخالدة" وبقية المواد في كلّ المراحل الدراسية، باستخدام اختبار التتمّة (*Cloze Test*) أو الطرائق الأخرى.

المراجع

أولاً: المراجع العربيّة

أبو بكر، عبد اللطيف .(2002). فعالية برنامج لعلاج صعوبات الفهم القرائيّ لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائيّ في ضوء نظريّة الماعات السياق لستبيرنبرج. جامعة عين شمس، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، 79: 147–166.

أبو مرق، جمال .(2007). الصعوبات التي تواجه معلمي اللغة العربيّة في تعليم القراءة في المرحلة الأساسيّة الدنيا كما يدركها المعلمون أنفسهم في محافظة الخليل. **مجلة جامعة الخليل للبحوث**، 3(1): 209–236.

أحمد، حمدي .(2008). **قياس مقروئيّة كتب اللغة العربيّة للمرحلة الابتدائيّة في إقليم كردستان العراق.** رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة المستنصرية، بغداد.

البردي، عاطي .(2012). **مستوى مقروئيّة كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط وعلاقته ببعض المتغيرات.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربيّة السعوديّة.

بني صعب، وجيه.(2009). **مقروئيّة الكتب المدرسيّة.** مركز التدريب، وزارة التربية والتعليم، الرياض.

جوارنة، محمد .(2008). مستوى مقروئيّة كتاب التربية الاجتماعيّة والوطنية للصف الرابع الأساسيّ في الأردن. **المجلة الأردنية في العلوم التربويّة**، 4(2): 125- 136.

حبيب الله ، محمد (2000) **أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق المدخل في تطوير مهارات الفهم والتفكير والتعلم.** عمان: دار عمار.

الحوامدة، محمد فؤاد .(2011). دَرَجَةُ تَمْثِيلِ كتابِ الُّلغَةِ العربيّة للصّفِ الثامن الأساسيّ في الأرْدُنِ للأسُسِ العقديّة والفَلسَفِيّةِ والنَّفَسِيّةِ والمَعْرِفِيّةِ والاجتِمَاعيّةِ للمِنْهَاجِ. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية،** 3 (1): 257– 302.

الحوامدة، محمد فؤاد وعاشور، راتب .(2011). أثر استخدام برنامج تعليميّ وفق برنامج (Intel) التعليم للمستقبل في تحصيل مادة اللغة العربيّة لدى طلبة الصف العاشر الأساسيّ في الأردن. جامعة البحرين، **مجلة العلوم التربويّة والنفسيّة،** 12 (4): 193–221.

الحوامدة، محمد. (2010). أخطاء القراءة الجهريّة في اللغة العربيّة لدى طلبة الصف الثالث الأساسيّ في محافظة إربد وعلاقتها ببعض المتغيرات. **المجلة الأردنية في العلوم التربويّة،** 6 (2): 109– 127.

الحويطي، سحر .(2010). **مستوى مقروئيّة كتاب التاريخ للصف السادس الأساسيّ في محافظة غزة وعلاقته ببعض المتغيرات.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلاميّة، غزة، فلسطين.

السرحاني، عون .(2011). **مستوى مقروئيّة ودرجة إشراكية نصوص كتاب اللغة العربيّة للصف الرابع الابتدائيّ في المملكة العربيّة السعوديّة.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.

سليمان، إقبال .(2002). **مستوى مقروئيّة نصوص من كتاب اللغة العربيّة المقرر للصف السادس الأساسيّ في محافظة نابلس.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

الشبلي، ابراهيم. (2000). **المناهج بناؤها، تنفيذها، تقويمها، تطويرها باستخدام النماذج.** إربد: دار الأمل.

العيساوي، وليد. (1992). **دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربيّة للصف السادس في الأردن**. رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الأردنيّة، عمان، الأردن.

الغزو، عماد وطيبي، سناء والسرطاوي، عبد العزيز .(2005). مدى إتقان تلاميذ الصفوف الابتدائيّة الأولى بدولة الإمارات العربيّة المتحدة للمهارات الأساسيّة في القراءة والكتابة والصعوبات المرتبطة بها. جامعة الإمارات العربيّة المتحدة، **مجلة كلية التربية**، 22: 45-64.

محمود، سعاد .(2012). قياس انقرائيّة كتب اللغة العربيّة بالمرحلة الابتدائيّة باستخدام برنامج كمبيوتر وأحكام معلميها. جامعة الإمارات العربيّة المتحدة، **المجلة الدوليّة للأبحاث التربويّة**، 31: 54-89.

مرعي، توفيق والحيلة، محمد .(2001). **المناهج التربويّة الحديثة**. عمان: دار المسيرة.

المومني، عبد اللطيف والمومني، محمد .(2011). مستوى مقروئيّة كتاب اللغة العربيّة للصف الرابع الأساسيّ في الأردن. **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربويّة**، 27(3+4): 557-588.

الناجي، حسن .(2003). مستوى مقروئيّة ودرجة إشراكية كتاب اللغة العربيّة للصف السادس الابتدائيّ في الإمارات العربيّة المتحدة. **ندوة بناء المناهج الأسس والمنطلقات**، 19-4/20/ 1424هـ، جامعة الملك سعود، 552-515.

نجادات، زكي.(2000). **مقروئيّة كتب المطالعة والنصوص للصفوف الثامن والتاسع والعاشر من التعليم الأساسيّ**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية،جامعة اليرموك، اربد: الأردن.

نصر، حمدان والابراهيمي، افتكار.(2013). مستوى مقروئيّة كتاب لغتنا العربيّة المطور المقرر لطلبة الصف الخامس الأساسيّ، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربويّة والنفسيّة**، 5 (1): 62-90.

نقرش، خولة.(1991). **مستوى مقروئيّة كتاب اللغة العربيّة المقرر للصف السادس الأساسيّ**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد: الأردن .

الهزايمة، سامي.(2011). درجة مقروئيّة كتاب لغتنا العربيّة للصف السابع الأساسيّ في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات، جامعة الإمارات العربيّة المتحدة، **المجلة الدوليّة للأبحاث التربويّة**، 30: 61-80.

وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائيّة والمتوسطة في التعليم العام.(2007). المملكة العربية السعوديّة.

الوكيل، حلمي ومحمود، حسن.(2001). **الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى**. القاهرة: دار الفكر العربيّ.

المراجع الأجنبية

Al- Masri, Y., & Vlaardingerbroek, B. (2010). Science textbook readability in Lebanon: A comparison between Anglophone and Francophone learning milieu. **Mediterranean Journal of Educational Studies,** *15(1): 109-124.*

Alderson, J.C.(2000). **Assessing Reading**. *Cambridge: Cambridge University Press*.

Alexander, R. (2000). Readability of published dental educational materials. **Journal of America dental association,** *7(3): 937-943.*

Davison, A. (1990). Readability and Reading levels in Walbery, J and Haertel, D (EDs). **Internatioal Encyclopedia of Educational Evaluation.** *(p362-364) .New York: pergamon press.*

DuBay, W. (2006). **Smart language: Readers, Readability, and the Grading of Text**. *Costa Mesa: Impact Information.*

DuBay, William .(2004). The Principles of Readability. Costa Mesa, CA: Impact Information. Retrieved April, 2013, from: **http//www.eric.ed.gov/PDFS/ED490073.pdf.**

Godwin, S.(2007). Readability as Consideration for Book Selection Criterion in Book Selection Practices in some Academic Libraries in Nigeria. Paper presented at the 73rd **IFLA General Conference and Council at Durban,** *South Africa, August 19-23rd, 2007.*

Harrison, C. (1984). **Readability in the Classroom.** *London. Cambridge university press*.

Hull, L.C.(1979) **Beyond readability: measuring the difficulty of technical writing**. *Tesis Ph.D Rensselaer Polytechnic Institue, New York.*

Johnson, C. and Johnson, K.(2002). Readabilit and Reading Ages Of school science textbooks. Retrieved December, 2012, from: **http//www.timetabler.com/reading.html**

Klare, G. (2000). Readable computer documentation. **ACM Journal of Computer Documentation,** *24(3): 148–168.*

Klare, G.(1984). **Readability in Pearson**. *P. David Hard book of Reading. New York: Longman*

Laura, Chavkin. (1997). Readability and Reading ease revisited: State: adopted science textbook. **Clearing House***, 70(3): 151-154.*

Lewis, M. & Wray, D. (2000). **Literacy in the Secondary School**. *London: David Fulton*

Philip, G.A.& Gail, P. (1988). **Textbook in the Third world**. *New York, London: garland.*

Robyn, T. (2008). **A readability analysis of elementary-level science textbooks**. *EdD Dissertation Florida Atlantic University, Document No, 3221823 . USA.*

Oakland, T. and Lane, H. (2004). Language, reading, and readability formulas: Implications for developing and adapting tests. **International Journal of Testing***, 4: 239-252.*

Websters,(2001), Everything you ever wanted know about readability Tests, http:// **www. Healthliteracy.com.**

wellington, J.and obsorme,J.(2001). **Language and literacy in science Education**. *Buckingham: open University press.*

Yong, B. (2010). Can students read secondary science textbooks comfortably?. **Brunei International Journal of Science and Mathematics Education***, 2(1): 59-67.*

الملاحق

الملحق (1)

أداة الدراسة (اختبار التتمّة)

أرجو تعبئة البيانات التالية للأهمية :

اسم الطالب : .... رقم الطالب : (   )

اسم المدرسة : ....

المعدّل الدراسي في اللغة العربيّة : ....

المعدّل الدراسي في الصف السادس : ....

أعزائي الطلاب،،،

أضع بين أيديكم الاختبار التالي والهدف منه معرفة مستوى مقروئيّة كتاب لغتي الخالدة، مؤكدًا أن نتائج هذا الاختبار ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وليس له علاقة بتقييم المستوى التحصيلي لكم، ويكون ذلك بوضع بوضع الكلمة المناسبة لملء الفراغ في كلّ نص.

شاكرًا لكم حسن تعاونكم

النص رقم (1)

فإنَّ منْ دواعي سروري واغْتباطي أَنْ أَفتَتحَ الدورةَ الثانيةَ منْ مجلس الشورى، مبتدئًا أولا باسم الله الرحمن الرحيم وراجيًا منهُ جلَّ وعلَا أَنْ....... بأيدينَا جميعًا إلى سبيل الهُدى و........، وأَنْ يوفقَنا لخدمة دينه ....، ثُمَّ خدمة وطننَا الغالي و....... الأعزَّاء.

أيَّها الإخوةُ، لقد قامتْ .... الدولةُ منذُ عهودها الأولى .... منهاج واضح ومسيرة رائدة، حيث .... عَبْرَ كلّ مراحل تاريخهَا .... الله، ورسالة نبيه الأمين (صلى الله عليه وسلم)، .... السَلف الصالح، أمرتْ بالعدل، .... الظلم، وكَفَلَت للإنسان كلّ ....، وحفظتْ لَهُ كرامتَهُ فهو لا .... إلاَّ إلى فَهْم هذه ....، والالتزام بهَا في سلوكه .... لقول الله تعالى ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (سورة الأنعام) وإتّباعًا لقول رسول الله ﷺ (تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْمَحَجَّةِ الْبَيْضَاءِ لَيْلِهَا كَنَهَارِهَا لاَ يَزِيْغُ عَنْهَا بَعْدِيْ إلاَّ هَالِكٌ).

أيُّها الأخوةُ، واستمرارًا للمنهج ....، أَقامَ والدُ الجميع الملكُ عبدُ العزيز .... الله هذا الكيانَ الشامخَ، .... – رحمة الله – مبدأ الشورى قاعدةً في .... شؤون هذه البلاد، أتّباعًا .... الله تعالى: "وشاروهم في الأمر". أيها الأخوة إن بلادنا .... الحمد تتمتع بكلّ الإمكانات ....، فهي أولاً قويةٌ وغنيةٌ .... بعقيدتها وتحكيمها لشرع الله في كلّ ....، ثُمَ هي وقويةٌ وغنيةٌ .... المخلصين، وبما أنعم الله به عليها من .... الطبيعية، وقَدْ استغلَّتْها وسخّرتْها في التنمية الاقتصادية والاجتماعيّة في كلّ أَنحاء البلاد.

النص رقم (2)

كان استثمارُ الثروات الطبيعية ومنْهَا النّفطُ والثرواتُ المعدنيةُ حلمًا يُراودُ جلالةَ الملك عبدالعزيز في أَثناء توحيده المملكةَ، وليس أدلَّ على ذلكَ منْ .... اتفاقات مع شركة أمريكية في 4 صفر 1352هـ .... تلكَ الثروات لمَا فيه .... البلاد، وقد رأى الملكُ عبدُ العزيز أَنَّ .... النّفط في دولة البحرين .... لآماله في العثور على هَذَا .... الاقتصاديّ الحيويّ في ....، فتوافدَ الجيولوجيونَ إلى المنطقة .... المحيطة بالدمام، وراحُوا يعمَلَونَ في .... وصمت، يَدقونَ على الصخور ويَجسُّونَ .... الأرض فَلَعَّلهَا مُعْلَنَةٌ السرَّ .... الذي تُخبّئهُ بَيْنَ طياتها، فَثَّمةَ .... في وجود الخير.

وقَدْ .... الأمرُ زُهاءَ خمس سنوات، ثُمَّ .... على الصخر الذي يحمل في .... الذهبَ الأسودَ، وكانتْ البئرُ رقم (7) .... حُفرتْ في التكوين الجيولوجّي .... باسم (قُبَّة الدمام) هي .... الخير العميم، بَعْدمَا تُوّجتْ .... أعمالُ البحث والتنَّقيب، تَرَتَّبَ على هذا....... الكبير أَنْ أصبحت المملكةُ بعدَ سنوات في....... الدول منتجه النّفط، إن النجاحات....... التي حققتْها أعمالُ البحث .... حيويةٌ أدتْ إلى ازدهار .... وإنشاء الشركة التي يعرفُها .... اليومَ باسم شركة الزيت العربيّة السعوديّة أوْ (أرَامكُو السعوديّة).

النص رقم (3)

إنَّ الماءَ النقيَّ في وصفه الكيميائيّ مُرَكَّبٌ من اتحاد غازين: احدهما الأُكسجين سيد العناصر في هذا العالم، وهو الذي عليه مَدار تنفسنا، والآخر الهيدروجين أخف هذين الغازين وزنًا باتحاد جُزْأين من الثاني .... من الأول يَتَأَلفُ ذاك .... الذي نُسمّيه ماءً.

والماءُ في .... الأساس ليسَ له لونٌ، ولا ....، ولا طعم، وقد يَمُجُّهُ ....، ولا يَسْتَسيغ تناوله لأن .... التي نَشْرَبُها ليست بذات .... الكيميائية وإن كانت أحسنَ .... وأحلى مذاقًا. والمطرُ الذي....... من السَّحاب، هو ماءٌ .... سخّره الله تعالى في....... الطبيعة بين السماء والأرض، .... لا يكاد يبدأ باختراق....... الجو، والسقوط إلى الأَديم حتَّى .... بالتَّغيَّر والتحوُّل مُتَأثرًا بخواصّه ....، وأهمها قدْرَته العظيمة على .... الغازات، وإذابة الجماد. يمتصُّ....... في سُقوطه كثيرًا من .... الجوّ؛ فَيَحْسُن بذاك مذاقُه فَإذَا .... إلى سطْح الأرض، أو .... في طبقاتها، أَذَابَ أملاحَها....... عن امتصاصه شيئًا من .... في مسامها. وكلَّما طالَ به .... فوق سطح الأرض، أو .... مُكْثًا أو عُمقًا في ....، زادت فيه تلك المواد مقدارًا أو نوعًا، بحسب ما تَحْويه الأرض منها.

النص رقم (4)

خرجتُ مساءً البارحة من مشهد راق، هو افتتاحُ المثقفين السعوديّة، لأري مشهدًا وضيعًا في....... المتاجر الكبيرة، حيث كان .... صغيرٌ اعتنى جيدًا بخصلات ....، يدخل في نقاش حاد .... البائع، وهو من جنسية ....، متهمًا إياه بتجاهله رغم أن....... الصغير تخطى كلّ الذين........ في الوقوف؛ ليتحدث إلى....... دون استئذان منهم، وعبثا .... البائع إقناعه بأنه مشغول....... زبائنه، وأن عليه الصبرَ........، إلا أن الشاب الصغير........، بصحبته كان أكثر وقاحة وهو .... بجنسية بلادة وكأنها سبة، و ....عليه بعبارات قاسية لا .... مع فارق العمر المضاعف .... يفصل بين الاثنين، لم....... الموقف وطلبت من الشاب أن .... ويحترم إنسانية البائع، ولكنه .... إليّ وطلب مني بكلّ .... ألا أتدخلَ حتى لا .... ما لا يسرني، طبعًا لم .... من الممكن ألا أتدخل وأنا .... هذا الغرّ السفيه يسيءُ....... صورة الإنسان السعوديّ أمام هذا .... الزائر، الذي سيعود إلى بلادة يوما بانطباعاته عن أهلها، وشعرت بأن من واجبي أن أدافع عن سمعة بلادي أولا بالإضافة إلى الدفاع عن كرامة إنسان هو في حكم الضيف.

الملحق (2)

أعضاء لجنة التحكيم

الرقم	الاسم	التخصص	الجامعة
1	أ.د طه علي الدليمي	مناهج اللغة العربيّة وأساليب تدريسها	جامعة العلوم الإسلاميّة العالمية
2	د. نصر محمد خليفة	مناهج اللغة العربيّة وأساليب تدريسها	جامعة اليرموك
3	د. سعاد عبد الكريم الوايلي	مناهج اللغة العربيّة وأساليب تدريسها	الجامعة الهاشمية
4	د. قاسم نواف البري	مناهج اللغة العربيّة وأساليب تدريسها	آل البيت
5	د. محمد أحمد المومني	التعلم الابتدائيّ	جامعة اليرموك
6	د. رائد محمود خضير	مناهج اللغة العربيّة وأساليب تدريسها	جامعة اليرموك
7	د. محمد علي الخوالدة	مناهج اللغة العربيّة وأساليب تدريسها	جامعة اليرموك
8	فهد تركي السراني	لغة عربيّة	مدرس لغة عربيّة المدينة المنوّرة

الملحق (3)

المراسلات الرسميّة

جامعة اليرموك

YARMOUK UNIVERSITY

كلية التربية
مكتب العميد

الرقم: ك ت/١٠٧/١٨/ ١٢٠٩٣
التاريخ: ٥ /محرم / ١٤٣٤
الموافق: ١٩ / تشرين ثاني/ ٢٠١٢ م

إلى من يهمه الامر

الموضوع: تسهيل مهمة الطالب عبدالمجيد نافع الحربي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يقوم **الطالب عبدالمجيد نافع الحربي** ورقمه الجامعي (٢٠١٠٤٠٣٠٣٩) بدراسة بعنوان **"مستوى مقروئية كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية"**؛ وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في كلية التربية تخصص مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، ويستدعي ذلك تطبيق أداة الدراسة (اختبار التتمة) المرفقة على عينة من طلاب الصف الأول المتوسط في مدارس منطقة المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية.

أرجو التكرم بالاطلاع والموافقة على تسهيل مهمة الطالب المذكور أعلاه.

شاكراً لكم حسن تعاونكم مع الجامعة

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

عميد كلية التربية

أ.د. أمل خصاونة

اربد – الأردن
تلفون: ٧٢١١١١١ – ٢ – ٩٦٢ + فاكس: ٧٢١١١٩٩ – ٢ – ٩٦٢ +
Tel: + 962 - 2 - 721111 Fax: + 962 - 2-7211199 Irbid - Jordan E-mail: fac_edu@yu.edu.jo http://www.yu.edu.jo

وارد عام 2870 1434/04/24

KINGDOM OF SAUDI ARABIA

MINISTRY OF HIGHER EDUCATION



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

وكالة الوزارة للشؤون التعليمية

الإدارة العامة للعلاقات الجامعية

إدارة شؤون الجامعات

" رسالة هاتفية "

سعادة الملحق الثقافي السعودي في الأردن   الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته!!!

أشير إلى خطابكم رقم ٣١٦٨ وتاريخ ١٥ / ٤ /١٤٣٤هـ بشأن الطلب المقدم من الطالب/ عبدالمجيد نافع شقير الحربي لدراسة تخصص (مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها) لمرحلة الماجستير بجامعة اليرموك ، بخصوص بحثه الذي هو بعنوان:" مستوى مقروئية كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية"، المتضمن طلب تسهيل مهمة الباحث في تطبيق أداة الدراسة (اختبار التتمة) على عينة من طلاب الصف الأول المتوسط في مدارس منطقة المدينة المنورة ، وطلبكم التوجيه بهذا الخصوص.

نود الإحاطة بأنه لا مانع نظاماً من تسهيل المهمة في الحصول على البيانات المطلوبة بعد موافقة الجهة المعنية بالدراسة.

ولسعادتكم أطيب تحياتي !!!

وكيل الوزارة للشؤون التعليمية

د. محمد بن عبدالعزيز العوهلي

Abstract

Alharbi. Abdulmajeed Nafea, The readability level of 'Lugati Al-Khalidah' textbook of the first intermediate grade in the Kingdom of Saudi Arabia. Master Thesis, Yarmouk University. (Supervisors: Dr. Mohammed Al-Hawamdeh and Prof. Rateb Ashour).

This study aim to reveal the readability level of 'Lugati Al-Khalidah' textbook of the first intermediate grade in the Kingdom of Saudi Arabia, by answering the following questions:

- *What is the readability level of 'Lugati Al-Khalidah' textbook?*
- *Are Lugati's Al-Khalidah texts include gradient in readability?*
- *Are there any statistically significant differences at the level of statistical (α = 0.05) between the arithmetic averages of students performance to the readability texts attributed to estimate the rate of students in the Arabic language?*

This study used the descriptive type of research in determining the readability level in the first intermediate grade, and Cloze Test was adopted for gathering data after verifying its validity and reliability.

The population of the study was all intermediate schools in Medina district which accounted (30) schools, then (11) schools were selected as random sample; after that (11) sections was selected which include (214) students. The second sample (texts sample) has been chosen from the first and second semesters of Lugati Al-Khalidah first intermediate grade textbook.

The results showed that the level of readability in textbook was low, where it came at the frustration level, also showed that the texts are not graded in the textbook according to the readability degree. The results of the study also revealed no statistically significant differences at the level of statistical (α = 0.05) between the arithmetic averages of sample

performance to the readability as a whole and all included text attributed to estimate the rate of students in the Arabic language.
In light of the results, the study concluded with a set of recommendations, notably: the authors of the Lugati Al-Khalidah textbook of the first intermediate grade should take into account the measurement of readability as one of the most important requirements of selecting reading texts for students.

Key words: *Readability level, the first intermediate grade, Lugati Al-Khalidah, Cloze Test*